[83] ألسنتهم (1). بيان: " احذروا أهواءكم " الاهواء جمع الهوى وهو مصدر هويه كرضيه إذا أحبه واشتهاه، ثم سمي به المهوي المشتهى، محمودا كان أو مذموما، ثم غلب على المذموم، قال الجوهري: كل خال هواء وقوله تعالى: " وأفئدتهم هواء " يقال: إنه لا عقول فيها، والهوى مقصورا هوى النفس والجمع الاهواء وهوي بالكسر يهوى هوى أي أحب. الاصمعي هوى بالفتح يهوي هويا أي سقط إلى أسفل (2) وقال الراغب: الهوى ميل النفس إلى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة وقيل: سمي بذلك لانه يهوى بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية، وقد عظم ا ذم اتباع الهوى، فقال: " أفرأيت من اتخذ إلهه هواه " وقال: " ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل ا " (3) " واتبع هواه وكان أمره فرطا " (4) وقوله: " ولئن اتبعت أهوائهم بعد الذي جائك من العلم " (5) فانما قاله بلفظ الجمع تنبيها على أن لكل هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فاذن اتباع أهوائهم نهاية الضلال والحيرة قال: " ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون " (6) وقال: " كالذي استهوته الشياطين في الارض " (7) " ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل " (8) وقال: " قل لا أتبع أهوائكم قد ضللت إذا " (9) " ولا تتبع أهوائهم وقل آمنت بما أنزل ا

_____ (1) الكافي ج 2 ص 335. (2) الصحاح ج 6 ص 2537. (3) سورة ص: 26. (4) الكهف: 28. (5) البقرة: 120. (6) الجاثية: 18. (7) الانعام: 71. (8) المائدة: 77. (9) الانعام: 56. _____